

من

تراب (٢١٠) سبحان من بيده الملك (*)

الطريق!

باسمك اللهم .. يا حي يا قيوم .. أصبحنا، وأصبح كل طير على
غصن، وكل كائن في ربع أو في بطن بحر .. نُسَبِّحُ يا إلهي لك، ونذكرك
ذِكْرَ العارفين بك، ونلتمس منك الهدى والبركة .. الفلاح والنجاح ..
التوفيق والرشاد .. فأجبتنا يا إلهي إلى ما دعوناك، وحقق لنا ما أملناه،
واهدنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت .. وهيئ لنا من أمرنا رشدا ..

باسمك اللهم .. نخرج إلى يوم عمل على طريق الحياة .. مع كل
من حملته قدم، أو طار به جناح، أو زحفت به بطن .. مع كل كائن يبتغي
رزقه بالحلال على أديم أرضك أو في كنوز بحارك وخيرات فضائك .. مع
كل مؤمن يتوكل عليك ويسعى، يُنِيبُ إليك ويبدل، يؤمن بأنك الوهاب
ولكنه يعطي .. يعطي الحياة لأنها لا تُعْطَى إلا لمن يُعْطِيها .. يعطي الجهد
لأن لكل على قدر سعيه .. يعطي المودة من نفسه ليجنى المحبة من
الآخرين .. مع كل هؤلاء وأولاء يا إلهي نخرج .. نخرج كما خرجوا،
ونعطي كما يعطون .. ونلتمس منك الرزق كما يلتمسون .. يا رزاق ..
يا وهاب .. يا فتاح .. يا عليم ...

سبحاتك القائل: " تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ *
الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْعَفُورُ " .

(*) المال ٢٠٠٩/٢/١٦

اللهم.. اجعل لنا فى رسولنا الكريم والسابقين الأولين مثلاً وقُدوة .. فى صفيك البشير الذى كان يكذُ ويعمل، ولا يأكل إلا من عمل يده .. فى صحابته الأبرار الذين رضيت سبحانهك عنهم ورضوا عنك .. فى أيديهم المعروقة من كد العمل، وفى قلوبهم الصافية النقية من عمق الإيمان .. ألهمنا يا إلهى إيمانهم لنزداد تبتلاً وخشوعاً، وعزمهم لنزداد مضاءً، وعلى العطاء مُتأبرة وصبراً .. واحشرنا يا رحمن فى زمرتهم، وأقبل شفاعتهم فينا على ما قصر جهدنا عنه، أو فرط منا بغير قصد .. إنك يا إلهى لا ترد دعوة الداعى إذا دعاك ...

اللهم.. توج سعيينا بالفلاح، ولا تجعله كذاً بغير ثمر.. وامنحنا الصفاء يارب لنسعد بما نجنيه، ونعطى مما نفوز به .. وقنا يا الله شح نفوسنا، وافطرنا على الرحمة والمودة .. واجعلنا فى ربوع أرضك رُسل سلام ومحبة.. ندعو للبر ونقبل على الخيرات ونستبق المعروف.. نعين المحتاج ونساعد الضعيف ونجهد لمسح أنات المرضى والمجوعين.. نتقارب بالمودة .. ونتألف بالتراحم والمحبة، ونحيل أيامنا إلى ربيع سعد وإشراق ...

سبحان القائل فى كتابه العزيز : " لَأَخَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا " .

اللهم .. افتح لنا أبواب الخير الذى نتلمسه وترضاه سبحانهك لنا .. وقربنا إلى المعروف وقربه منا .. واجعلنا من المُتصدقين بالمال والعمل .. بالعطاء وبالكلمة الطيبة .. بالبذل وبالعطف والرحمة .. واحشرنا فى زُمرة المُصلحين، وأتُبنا يا إلهى بما وعدت .. إنك لا تخلف الميعاد ...